

برنامج شرعة ومنهاج/ ح 5) الوسطية) الشيخ عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزیز الطریفی

او بالفن يضيئوننا المدى والدين مفتاح النجاة والنهج سنة احمد قفص تواهج من سنا من سنة بنور شراتي ربنا وتبتسم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى شرعة ومنهاج - [00:00:02](#)

ارحب في مطلعها بضيفها صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز ابن مرزوق الطريف اهلا بكم اهلا وسهلا بك بالمشاهدين الكرام اذا اهلا بشيخنا واهلا بكم. عنواننا كما في الاعلان مسبق لهذه الحلقة وفي البرومات ايضا - [00:01:48](#)

الوسطية الحديث عن الوسطية ربما يحتاج الى يعني مزيد من حلقات في هذه الحلقة ربما نحيط بشيء من هذا الموضوع ومن اطرافه اصول هذا الموضوع قبل الحديث عن اصوله وادلته - [00:02:04](#)

ما المراد بالوسطية حتى يتابعنا من يجتهدنا الان بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:02:20](#)

ما يتعلق بمعنى الوسطية نقول الوسطية قد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم في قوله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:02:31](#)

هذا هو اصل وصف الامة بالوسطية بانها تكون وسطا على الامم وكذلك شهيدا عليها. المعنى الوسطية في هذه الاية ومنها اخذ لفظ الوسطية وهذا المصطلح الذي اصبح شائعا على اختلاف واخطاء في استعماله نقول ان الوسطية هي ما جعلها الله عز وجل الامة عليه - [00:02:44](#)

اذا ما المراد بالوسطية؟ نقول الوسطية هي التي اوجد الله عز وجل عليها الامة من جهة التشريع من جهة كتابه وسنته عليه الصلاة والسلام لهذا الله سبحانه وتعالى جعل الامة وسطا بالنسبة للامم السابقين. وكذلك ايضا قد جاء بيان هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا - [00:03:03](#)

باعتبار ان الامة هي اخر الامم. ومعنى ادراك الوسطية ان الانسان لا يمكن ان يكون متوسطا بين طوائف او كذلك فراق وكذلك جماعات حتى سيكون محيطا بجميع هذه الطوائف والجماعات لهذا كانت الامة هي اخر الامم على الاطلاق فلما كانت اخرها كانت هي المتوسطة من جهة ادراك - [00:03:22](#)

لكل ما سبق ادراك ان يكون ما سبق على اختلاف العقائد والشرائع ونحو ذلك جاءت من جهة المعنى جاءت من جهة المعنى والتشريع هي وسطا ولهذا نقول ان قول الله جل وعلا وكذلك - [00:03:42](#)

انكم امة وسطا وسطا من جهة التشريع فالله عز وجل اراد بهذه الامة الوسطية من جهة عقيدتها وكذلك ايضا احكامها هي من امور الحلال والحرام وكذلك ايضا من جهة ادابها وسلوكها وغير ذلك - [00:03:54](#)

ولهذا نقول ان المراد بالوسطية في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا جعلها وسطا بين الامم. لماذا لم تكن الامم السابقة هي هي وسط على الامم وشهيدا عليهم. نقول لان الامم السابقة سواء من بني - [00:04:08](#)

اسرائيل من اليهودية والنصرانية لم تكن اخر الامم وذلك لان اخر الامم هو الذي يستطيع ان يكون وسطا وسطا على جميع الامم. ولهذا الله سبحانه وتعالى قص هذه الامة بان تكون هي الاخر وكذلك هي الوسط حتى تدرك جميع اه جميع الاحوال من جهة الشدة والتيسير وكذلك ايضا الاسرار والاغلال التي تكون على - [00:04:25](#)

على الامم السابقة فتوسط الامة من هذا الوجه فلماذا نقول ان معنى الوسطية في كلام الله سبحانه وتعالى ان الامة كانت معتدلة غير

حائدة عن يمين وشمال. ولهذا الله سبحانه وتعالى حينما انزل هذه الآية فسر النبي - 00:04:45

صلى الله عليه وسلم ذلك كما جاء في الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالانبياء يوم القيامة فيؤتى بنوح فيقال هل بلغت؟ فيقال - 00:04:58

له هل بلغت امتك؟ فيقول نعم فتسأل امته هل بلغكم نوح؟ فيقولون لا فتؤتى بهذه الامة فيشهدون انه قد بلغهم. لماذا شهدت هذه الامة شهدت لانها جاءت بعد امة نوح وجاءت بعد امة ايضا ابراهيم وكذلك ايضا موسى وعيسى. وما بينهم من انبياء الله سبحانه وتعالى ورسله فكانوا - 00:05:08

جهودا وعدولا ايضا يقوم يقوم فيهم الحق يوم يوم القيامة فكان الله سبحانه وتعالى جعلهم شهداء على على الناس. ولهذا نقول ان من معاني الوسطية ان الله سبحانه وتعالى جعلهم عدوانا وكذلك ايضا جعلهم خيارا - 00:05:28
يعني خيار المنزلة خيار التشريع خيار المكانة خيار النبوة خيار الكتاب فجعلهم الله سبحانه وتعالى من هذا من هذا الوجه. ولهذا نقول ان ان الوسطية التي اراد الله سبحانه وتعالى هي التي جعل الامة عليها من جهة التشريع. وذلك باتباع الصراط الذي الذي امر الله عز وجل بسلوكه. ويظهر هذا في حديث عبد الله ابن - 00:05:43

تعود وكذلك جابر كما في المسند وفي بعض السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطأ ثم خطأ عن يمينه وشماله خطوطا ثم قال هذا الصراط المستقيم وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو يدعو اليها - 00:06:03

لهذا نقول ان الوسطية التي ارادها الله سبحانه وتعالى واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المرسومة. لماذا هي المرسومة التي رسمها الله جل وعلا لهذه الامة؟ لهذه الامة من جهة بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا بهذا الخط - 00:06:15
فكان تشريعا لهذه الامة ببيان المنهج ما هو المنهج والشرعة التي جعلها الله سبحانه وتعالى لهذه الامة؟ اذا الوسطية جعلت الامة عليها ولا ولا يجب ولا يجوز للامة ان تبحث عنها في غير ما اراده الله سبحانه وتعالى. وهذا مقتضى مقتضى الاحاطة احاطة الله عز وجل وعلمه سبحانه وتعالى. وكذلك - 00:06:30

الله عز وجل اراد لهذه الامة ان تكون شاهدة ايضا الوسطية وكذلك ايضا لمعرفتها بما سبقها من الامم بخلاف الامم السابقة لو كان في وسط في منتصف الانبياء فانه لا يقال لهذا لهذه الامة ان امة وسطية لانه ربما يأتي اما بعد ذلك لا تعلم اين اين موضعها من ذلك ولكن لم - 00:06:50

ما اكتملت خطوط الشرائع واكتملت خطوط الانبياء جاءت شريعة الاسلام بمكانتها انها على هذا على هذا النحو. لهذا نقول لا يمكن للانسان ان يدرك معنى الوسطية الا وقد فادرك الشرائع ولا يدرك احد الشرائع كما يدركها المشرع سبحانه وتعالى وكذلك نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يخبره الله جل وعلا عنه. ولهذا نقول - 00:07:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما اخبره الله جل وعلا بحال الشرائع وحال الافكار وحال ما ضلت به الامم عن يمين وشمال جاءت هذه الامة بارادة الله وتعالى على منهج على منهج وسط. طبعا ثمة لشيء في في مصطلح الوسطية يفهم به ان الله يفهم به المراد الشرعي - 00:07:32

في ذلك ان ان بعض الناس ربما يستعمل شيئا من الاستعمالات في معنى الوسطية في غير ما اراده الله سبحانه وتعالى هذا يحتاج الى الى تفصيل وربما ايضا آآ اسعبن في هذا ربما يأخذ منا وقتا زائدا. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. الحديث عن الوسطية حديث ذو شجون - 00:07:52

الكل يتحدث عن الوسطية اه من غير ملة الاسلام ومن من هم ينتسبون لملة الاسلام. انا اقول ينتسبون او يدعون الانتساب لمثل الاسلام وكافة الطوائف التي هي اه تنتسب لهذا الاسلام على اختلاف ملنها وافكارها - 00:08:12
ترى هل واحد منهم ينازع في ان الاصل في رجوع الوسطية الكتاب والسنة؟ لا اعتقد ان احدا منهم ينازع في هذا يبقى السؤال كيف لمن ينشد الوسطية ان يعمل الكتاب والسنة - 00:08:30
وايضا ربما يعني يعمل بمدلولهما على وفق اه فهم سلف الامة وهدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لينجوا بنفسه ومن من معه اذا

عرفنا الحقيقة ان المراد بالوسطية هو مصطلح شرعي مرده الى المشرع وهو الله سبحانه وتعالى الذي شرع لهذه الامة الاحكام وامرهم الله سبحانه وتعالى - [00:08:47](#)

باوامر تضمنها في كتابه وكذلك ايضا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الاوامر التي جاءت في الكتاب والسنة هي حقيقة الوسطية لان هي حقيقة ان الامة جعل مجعولة وكذلك ايضا اه الله سبحانه وتعالى جعلهم شهودا - [00:09:09](#)

خيالا على الامم السابقين. لهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما فسر الوسطية في القرآن في قوله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدولا وجاء ايضا هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة وجاء ايضا عن جماعة من الصحابة كابن عباس وكذلك سعيد ابن جبير ومجاهد ابن جبر وغيرهم من من من ائمة من ائمة - [00:09:24](#)

التابعين. لهذا نقول ان معنى الوسطية في حقيقتها مردها الى الكتاب والسنة لا الى ذات الانسان. بعض الناس يظن الوسطية وسطية هندسية. يعني توسط بين اثنين فهو حين اذا وسطي والاثنتان هؤلاء يتقبلون من بيئة الى بيئة ومن بلد الى بلد. ولهذا نقول ان الخطوط في ذلك المتباينة التي خطها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله في قوله - [00:09:43](#)

خط النبي خطأ وخطاً عن يمينه وشماله خطوطا. هذه الخطوط لا يمكن للانسان ان يعرف الوسط منها الا وقد احاط بها جميعا. الله سبحانه وتعالى يعلم ما مضى من عقائد - [00:10:03](#)

ما مضى من انحرافات واينما وصلت اليه اذهان البشر. وغرائز البشر من الضلال في الجانبين. في جانب الافراط هو جانب وجانب التفريط. اين الحد الذي وصلت به البشرية من جهة اليمين والى الحد الذي وصلت به البشرية من جهة الشمال ثم الله سبحانه وتعالى جعل الامة هي الوسط من جهة من جهة التشريع. ولهذا نقول ان سبب الجهل الذي - [00:10:13](#)

يقع في كثير من الناس من جهة الدعاوى نقول سبب ذلك هو جهلهم بالاطراف فاي مقدار تجهله في اي ناحية من النواحي يؤثر على وسطيتك في هذا الباب ولهذا الله سبحانه وتعالى جعل الامة هي المتأخرة فكانت وسطا لماذا الاكتمال الخطوط فاكتملت الخطوط حينئذ فان الامة تعرف حينئذ وسطيتها. بعض الناس يظنون في - [00:10:33](#)

هذا الجانب من جهة الدعوة ومن جهة معرفة الوسطية التي ارادها الله سبحانه وتعالى انه ينظر الى بيئتين او ينظر مثلا الى الى مثلا الى خطين موجودين او اريزين في بلد من البلدان او مثلا بين فكرين مشهورين ثم يتوسط بينهما - [00:10:53](#)

وهذا لا شك انه من مشارب الضلال التي ليست هي مقصودة. ولهذا اذا اراد الانسان ان ينظر الى هذا المعنى ويقعده فيجد الوسطية في مشرق الارض تختلف عن الوسطية في مغربها - [00:11:08](#)

ويجد البيئة الواحدة تختلف الوسطية من اذهان الناس بحسب مشاربهم. ولهذا نقول ان الوسطية ليست وسطية هندسية ليست وسطية حساب ومعادلات بحيث ان الانسان يعرف ان الوسط من جهة الرقم كذا ان الوسط هو الرقم كذا هذا ليس هو المراد وانما النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان الامة جعلت وسطا - [00:11:18](#)

هل انتهى الامر بحيث ان الانسان لا يمكن ان يبحث عن سبيل يتوسط به؟ نقول ليس للانسان ان يبحث في التشريع. ليس له ان يبحث في التشريع. لماذا؟ لانه ما بلغ بالبحث في التشريع لن يصل الى النتيجة التي ارادها الله سبحانه وتعالى لماذا؟ لعلم الله عز وجل وكماله في احاطته سبحانه. ولهذا نقول حتى لو اراد الانسان على سبيل المثال ان - [00:11:38](#)

دعي دعوة اي احد ان يدعي ان ما تحت قدميه هو وسط الارض ويكل ذلك الى علمه وذاته وربما يقع تكون هذه الدعوة دعوة عريضة لكل بلد يدعون انهم هم وسط وسط الارض ولكن نقول لا يمكن ان يدرك الانسان ذلك الا باحاطة - [00:11:58](#)

بمعرفة كرة الارض ومسافاتهما فانه يدرك حينئذ انه انه المتوسط. الشرائع التي اوجدها الله سبحانه وتعالى الانحرافات التي طرأت عليها عن يمين وشمال لا يمكن الانسان ان يحيط بها الا هو سبحانه وتعالى. ولهذا نقول ان الله جل وعلا يعلم تقلبات وانحرافات البشرية في دائرة الوثنية والشرك والكفر مع الله عز وجل - [00:12:12](#)

وكذلك ايضا في جانب الانسلاخ من دين الله سبحانه وتعالى. ولهذا جاءت الشريعة مجعولة بين الناس ان يسلكوها من غير من غير بحث عن لغيرها. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما خط خطا وخط عن يمينه وشماله خطوطا هل قال ابحثوا وانما قال هذا صراط

الله؟ بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو سبيل الله. قال هذا الصراط - [00:12:32](#)

المستقيم وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. اذا اردت ان تدل احد فدلّه الى الصواب. لا تدله الى كثرة فروع الباطل لان فروع الباطل كثيرة جدا باختصار والتيسير ان تدله على هذا الطريق ان يتوجه ولهذا اذا قلت له ابحث في الارض ثم استدل بذلك على طريق الحق نقول هذا ظرب من دروب - [00:12:52](#)

العقل وكذلك مناقضة الشرائع. ولهذا البشر من جهة تعليمهم للناس يعلمونهم الخير اكثر مما يعلمونه من الشر. كذلك ايضا في تجربة الانسان النظرية يقع في الف خطأ ما يصل الى الصواب يعلم الناس الصواب ولا يعلمهم الف الف خطأ ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى حينما جعل هذه الامة على شريعة وانزلها على النبي عليه الصلاة والسلام بجميع الشرائع - [00:13:14](#)

الاصول والفروع بين الله سبحانه وتعالى ان هذه الامة هي هي الامة الوسطية وما مرت به البشرية عن يمين وشمال فهو ظرب من دروب من دروب الظلال. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لما يتلوا ذكر او رسم هذه الخطوط وقال قوله عليه الصلاة

والسلام قال الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:13:34](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم بكم عن سبيله. يؤتى الانسان من قصوره وجهله وربما ايضا غلبت نزوات النفس والهوى ان الانسان يغلب جانباً من مما يهوى لاختيار شيء تحت دائرة الوسطية او ما يرغب او ما يريد او ربما ينظر الى الجو العام ثم يتوسط بين بين آآ امرين كتوسط الانسان بين جبليين او بين - [00:13:54](#)

واديين او بين خيطين يراها قد رسما في زمنه نقول ليس المراد بذلك هي الخطوط الحاضرة ليست حاضرة في دين الانسان او حاضرة في بيئة او في جوه او نحو ذلك. ولهذا نقول ان الانسان اذا اراد الوسطية فان الله سبحانه وتعالى قد رسمها وبين للانسان للانسان امرا. جهل الانسان - [00:14:14](#)

في ذلك في معرفة ادراكه في بصر الانسان وبصيرته كحال الطوء الذي مثلاً اه يشير الى ظرب من دروب الخطوط العريضة التي التي فهذا الطوء يأتي الى دائرة يرسم او يظهر خمسة او عشرة خطوط لكن خطوط عريضة جدا الله سبحانه وتعالى يعلمها وان تقلبت البشرية في ذلك ثم تأتي انت - [00:14:34](#)

الى ما اوصلك من هذا الضوء ثم تختار الوسط بين هذه الارقام. ثم اذا اتجه الطوء البصيرة وهي البصيرة في ذلك تتجه الى حيث اتجهت هذا الخطوط في ادراكك. الله سبحانه وتعالى - [00:14:54](#)

يعلم ما لا تعلم يعلم الله جل وعلا العلم الكامل لا ينقصه شيء من ذلك ولهذا نقول ان الشاهد لا يزيد في علم الله عز وجل لشهوده وكذلك الغائب لا - [00:15:04](#)

ينقص في علم الله سبحانه وتعالى لغيابه لله جل وعلا العلم المطلق والاحاطة ولهذا الله سبحانه وتعالى اشار الى انه انزل على النبي عليه الصلاة والسلام في كتابه وفي سنة النبي - [00:15:14](#)

عليه الصلاة والسلام المنهج القويم وكذلك ايضا التشريع وهو الوسطي بين سائر الشرائع جهلناها او نجهلها قد يصل لدينا كي من الجهل او يغيب عن اي شيء من الجهل فلتفت يمينا نرى خطين وملتفت شمالا نرى عشرة ونظن اننا لسنا بالوسط ولكن نقول ان الخلل في الرؤية والبصيرة وليس الخلل - [00:15:24](#)

هو في هذا الامر ولهذا لا نقدم معرفتنا وكذلك ايضا جهلنا وما ندرك ايضا من قصور في هذا على ما رسمه الله سبحانه وتعالى لهذه لهذه الامة احسن الله اليكم شكر الله لكم حتى على القول على ان الاصل هو الكتاب هناك نزاع كثير يعني - [00:15:44](#)

من قائل ان يقول كيف لك ان تلزمني بفهمك لكتاب الله وسنة رسوله وهو بين يديه دعنا نجيب عن هذا التساؤل وهو في محله ثم نجيب ربما اتماما لبعض سمات وخصائص - [00:16:01](#)

الوسطيون ان صحت العبارة او اهل الوسط ذكرتم شيئا من سماتهم انهم آآ عرفوا الحق وعرفوا الباطل فتوسطوا والباطل ربما آآ اكثر من الحق آآ لانتشاره فعرفوا آآ آآ اقصاهم من جهة اليمين والشمال - [00:16:17](#)

ثم ميزوا الحق فوصلوا بهذا التمييز الى ما يرضي الله جل وعلا كيف نجيب عن هذا التساؤل؟ وكيف ايضا نتمم بعض سمات

خصائص اهل الوسطية؟ اه التتمة فيما يتعلق بمعرفة اه يعني الخصائص - 00:16:36

مزايا نقول لا يمكن للانسان ان يعرف ان يعرف وسطيته يقينا بل اذا كان يتعامل مع وسطية القرآن على انها ارقام سيختل في هذا لماذا؟ لان كثير من المعادلات هي هي غائبة عن ذهنه. اما ان يلتفت الى شمال يجد قصور في الجهل او يجد في او اليمين يجد في ذلك جهل - 00:16:54

ولهذا الله سبحانه وتعالى حينما اكتملت الامم واكتملت الرسالات وجاء نبينا صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل وحيه وبين ان هذا هو الوسط فيما مضى الاحاطة فيما مضى لا لا يدركه الانسان. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في المسند وكذلك في الترمذي وابن ماجة وغيرهم من حديث معاوية بن حيدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه - 00:17:12
بازم الحكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توفون يوم القيامة سبعين امة انتم خيرها. سبعين امة من يدرك هذه الامم؟ ما هي عقائدهم؟ ما هي مذاهبهم - 00:17:32

ومناهجهم اين وصلوا بدرجة الانحراف ومخالفة امر الله سبحانه وتعالى في الاصول والعقائد لا يستطيع الانسان ان يدرك مثل هذا الامر. والكمال في ذلك كله لله سبحانه وتعالى في الاحاطة والعلم الكامل - 00:17:42
اما حال الانسان من جهة ادراكه فان هذا هو نظر ذاتي لذاته ليس للانسان ان يقول انه يقوم مثلا بوضع خطين في مساحة الارض الكاملة ثم يتوسطهما ثم يقول ان هذه الوسطية من جهة الارض هذا نظر قاصر حتى في الماديات فكيف فيما يخفى على الانسان من امور الافكار والعقائد والمذاهب وغيرها؟ ولهذا نقول ان - 00:17:54

ان الله سبحانه وتعالى قد بين المنهج الحق في كتابه وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. السمات التي التي يشار اليها. كيف للانسان ان يعرف هذه كذلك ايضا بالنسبة المصدر. المصدر في ذلك هو الكتاب والسنة باي فهم. باي فهم يوصل الى هذا؟ نقول الكتاب والسنة انزلها الله عز وجل - 00:18:14

لا بلسان عربي مبين. السنة منزلة على النبي عليه الصلاة والسلام كما انزل القرآن. الى ان الا ان اللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى من ربه سبحانه وتعالى. ولهذا الله جل وعلا يقول في كتابه - 00:18:34
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وامر الله عز وجل بطاعة نبيه واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولو كان الامر هو راد الى النبي الى الله جل وعلا في القرآن الكريم لقد امر الله عز وجل بطاعته مجردا وانما النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لديه وحي يصوغ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:44

بعبارة عربية مبينة ولكن المعنى من الله سبحانه وتعالى. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم امر بطاعته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. اتبعوني في ماذا؟ من جهة تفسير لما اراده الله سبحانه وتعالى فان البيان الذي يرد من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ووحيه مرده الى الله جل وعلا. ولهذا الله جل وعلا يقول في كتابه العظيم ثم انا علينا بيانا - 00:19:00
يعني تفسير القرآن انما هو من الله جل وعلا وان كان بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم وما على الرسول الا البلاغ. يا ايها الرسول بلغوا ما - 00:19:20

انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اذا النبي عليه الصلاة والسلام لا يخرج عن دائرة البلاء فهو حامل للوحي لا يأتي بشيء من عنده عليه الصلاة والسلام وانما هو يترجم الوحي - 00:19:30
الذي يصل اليه بهذا الوجه ولهذا يقول احمد ابن زيد ابن هارون كما جاء عند الخطيب البغدادي قال انما هي يعني شرعة الاسلام انما هي صالح عن صالح وصالح عن تابع - 00:19:40

بان اتابع عن صاحب وصاحب عن رسول الله ورسول الله عن جبريل وجبريل عن الله. وقد جاء عن غير واحد ايضا كما جاء عن حسان بن عطية انه قال ان جبريل نزل على النبي بالسنة كما نزل - 00:19:50
عليه بالقرآن. كيف نفسر السنة ايضا؟ كيف نعرف تفسير السنة؟ نقول لا يمكن للانسان ان لا يمكن للانسان ان ان يبين بيانا للناس الا هم يدركون ذلك فمرد هذا الى ماذا؟ مرد هذا الى اقرب الناس فهما لادراكه. ولهذا زكى الله عز وجل الصحابة عليهم رضوان الله

تعالى. امر الله عز وجل باتباعه - 00:20:00

سلوك منهجهم من تبعهم باحسان كذلك النبي عليه الصلاة والسلام بين انهم الامنة اصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي امتي ما يوعدون كما جاء في مسلم من حديث ابي موسى - 00:20:20

النبي عليه الصلاة والسلام ايضا امر بالتمسك بالخلفاء الراشدين. وما فهموه من وحي عنه. لهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في المسند والسنن من حديث العرياض قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات محدثات الامور. ثمة اشياء تزلزل الانسان في هذا المفهوم وهذا المعنى. نقول - 00:20:30

هذه الزلزلة اشار اليها النبي عليه الصلاة والسلام في قول النبي عليه الصلاة والسلام تمسكوا بها الانسان لا يستمسك اذا كان قائما الا لخللين الخلل الاول اما خلل في القاعدة - 00:20:50

دي هو متكى عليها اما زلزال في الارض او كان على مركب وهذا وهذا اشارة الى الافكار العامة التي تزلزل الانسان. او الامر الثاني شيء خلل قائم في ذاته ما خلل عقلي - 00:21:00

او دوار او نحو ذلك ثم يقوم الانسان باستمسك ولو كانت قاعدته في ذلك ثابتة. اذا خللان يطرعان على الانسان يدعوانه الى التمسك. الخلل الاول هو هي نزوات النفس. كذلك تحليلات العقل التي تؤدي الى الانسان الى شيء من المحالات او ربما ايضا من العجز بالوصول الى الغاية والنهاية - 00:21:10

معدلات حسابية لا يستطيع الانسان ان يجدها وهذا مدرك حتى في الماديات. فكيف بالامور الغيبية التي التي هي بعيدة بعيدة عن الانسان. ولهذا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال - 00:21:27

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ تمسكوا بها اشارة الى وجود وجود اضطراب في ذات الانسان من نفسه من افكار واهواء ومطامع ذاتية ينبغي للانسان ان ان يتمسك بماذا؟ يتمسك بها حتى لا توقعه كحال الدور الذي يكون في الانسان - 00:21:37

ولو كانت قاعدته ثابتة الامر الخارج عن الانسان ولو كان الانسان راسخا قويا في ذهنه قويا في ادراكه في استيعابه وقوامه ايضا اذا ثبت اضطراب في في ارض التي وعليها يحتاج ايضا الى الاستمسك. ولهذا نقول ان الاضطراب والخل الذي يرد على الانسان في سلوك طريقه اما اضطراب ذاتي في ذات الانسان فيحتاج ان يستمسك - 00:21:55

نستمسك به السنة او امر خارج عنه وهي التيارات والاهوام. ولهذا التيارات والاهواء رسمها النبي عليه الصلاة والسلام عن يمين وشمال تأتي للانسان اينما اينما حل. ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى جعل من مقتضى يسر الشريعة ان رسمها وبين قدرا يسيرا من معاني الباطل. لماذا؟ لان ادراكك للباطل - 00:22:15

لا يستوعبه عمرك عن ادراك مثل هذا الامر. ولهذا نقول ان الانسان انما بين الله عز وجل له هذا المنهج حتى يسلكه ووصله الله عز وجل الى النتائج وما جعله يخوض تجارب - 00:22:35

واختبارات ثم بعد ذلك ينقضي عمره ثم بعد ذلك يقول لم اصل الى النتيجة ثم يعاقبه الله عز وجل لهذا مقتضى عدل الله ان بين الحق وبين شيئا من واصوله فاصول الشرع بينها الله سبحانه وتعالى - 00:22:45

وبين الله سبحانه وتعالى شيئا من الصور والاهواء التي توجد وتقلب في كل زمن ثم يقيس عليها الانسان. اما احوال الامم وتقلباتهم في دائرة الظلال التي ربما يتكرر عليها تتكرر في في زمن البشرية ويظن انها جديدة وهي ربما مرت على عصور ماضية نقول لو دخل الانسان في حقل تجارب الباطل لانقضى عمره ثم يفاجأ بالتكليف الله عز - 00:22:59

اعدل من هذا لهذا بين الله عز وجل منهج الحق وبين ان ثمة عداوات في هذا فيجب على الانسان ان يمتثل ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اليسر احكام - 00:23:19

شريعة العصور الدائرة شديدة جدا آآ من امور اليمين والشمال اليسر يذكر يذكر معه كثير من القضايا اوجلها حتى بس يعني تتضح منزلة هذه الوسطية ممن يشاهدنا الان كاني بهم يعني صار عندهم يعني تشوف - 00:23:32

واشتياق لان يسلك الواحد منهم والواحد منهم سبيل الوسطية. ما منزلة هذه الوسطية من الشريعة؟ ثم آآ اين الباطل من هذه

الوسطية هل الوسطية فرقة مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:52](#)

اه بين الوسطية ورسمها وبين الباطل ورسمه والباطل له له جهات متعددة جهات عن يمين وجهات عن شماله. جهات من جهة الافراط

توجيهات ومن جهات التفريط جهات من جهة الغلو وجهات من جهة التفريط في جانب التسامح - [00:24:07](#)

وكذلك ايضا فرط عقد عقد احكام الله سبحانه وتعالى. الدائرة في هذا بتتبع وعد الخطوط لا يمكن ان ينتهي في هذا الامر لتعدد

الافكار التي الانحراف التي يطرأ على الانسان - [00:24:23](#)

لهذا حتى تجد هذا في معادلات اذا اراد الانسان ان ينظر حتى الى معادلات هندسية ومعادلات مادية. لا يمكن للانسان ان يرسم خطا

مستقيماً الا الا شكلاً واحداً خلاف الامور المنحرفة يستطيع ان يكتب ما لا نهاية له يرسم الانحراف المتعدد. ربما ينحرف اشياء التواء

لا يمكن ان يخطر في بال الانسان. اما الاستقامة فهي واحدة. لا يمكن للانسان ان يرسم - [00:24:33](#)

اكثر من ذلك. ولهذا الشريعة جاءت خطا مستقيماً واحداً امور الضلال ليس للانسان طاقة في ان يعد بعضها او شطرها او ربما فضلاً

فضلاً عن عن استيعابها. ولهذا نقول ان ان الانسان في مرده في ذلك الى ما رسمه الله سبحانه وتعالى من منهج قويم اين يوجد

الحق؟ اين توجد الوسطية؟ هي الموجودة في كلام الله عز وجل ولهذا الله سبحانه - [00:24:53](#)

تعالى يقول وكذلك جعلناكم امة وسطاً. يعني جعل جعلت هذه الامة وانتهى امرها الى انها امة وسطية. اذا اين سلوك الوسطية عليها

ان تأخذ بضوء الحق والنور الذي جاء به في كلام الله وفي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما المعاني الخاطئة والافكار وكذلك

ايضاً الاراء والاهواء التي تطرأ على الانسان. ربما شبهات ايضاً - [00:25:13](#)

آآ تقع في ذهن الانسان في ادراكهم عن الوسطية هذا لا حد له ولا نهاية. نعم افهم من حديثكم ان الوسطية هي الحق يضادها الباطل

هل ينبغي على هذا انها هي الفرقة الناجية؟ ما اشرت اليه ما اشرت اليه هو اين اين مكان الوسطية من من الحق؟ هل هي حق اذا

الباطل؟ اذا اين الثالث - [00:25:33](#)

لست بينهما. مم. نقول ان الوسطية الوسطية هو هو طريق واحد والحق هو طريق واحد. الباطل هي طرق متعددة جاء الحق في

نصفها. يعني ثمة باطل عن يمين وثمة باطن العين الشمال. وانما عبر عنهما بمصطلحين مختلفين لا يعني في ذلك هو لا يعني في ذلك

اتحاد من غير قسيم. ولهذا نقول ان اقسام الباطن متعددة ولهذا - [00:25:55](#)

جاء الحق بينهما. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. يعني ثمة

ظلمات فجعل الظلمات متعددة واما بالنسبة للنور فهو فهو واحد. اما من يمثل هذه الوسطية ومن هم الوسطيون؟ وكيف الوصول

وكيف الوصول الى اليهم؟ نقول النبي صلى الله عليه وسلم بين - [00:26:15](#)

ان ان الناجون في هذا بحيث انه يميز الانسان وسطيته عن الفرق والطوائف والمذاهب وهذا يظهر ايضاً في قول النبي عليه

الصلاة والسلام كما جاء ايضاً في السنن من حديث عند ابي يعلى وغيره من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة. وكذلك ايضاً من

جائزة من حديث عوف بن مالك وانس بن مالك. وجاء ايضاً من حديث - [00:26:35](#)

آآ عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. جاء في حديث

ابي هريرة قيل من هم يا رسول الله؟ قال من هم على مثل - [00:26:55](#)

انا عليه اليوم واصحابي. النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى هذه الفئة التي التي تقود مشعل النور والهداية. التي توصل الامة الى

الخير وهي رأس القافلة التي للانسان ان للانسان ان يسلكها. ثمة كدر يطرأ على على هذا المعنى وهذا المفهوم. وهو معلوم ايضاً حتى

من جهة الماديات ومن جهة الطبيعة. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)

شبه الوحي بالغيث وشبهها الله سبحانه وتعالى ذلك ايضاً بالغيث الذي ينزله الله عز وجل على العباد فيظهر الله عز وجل به القلوب.

هذا الغيث هو الله سبحانه وتعالى وجعل له حملاً. الحملة الحملة من الصحابة من التابعين ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى انزل

الوحي وجعل له اواني تحمله. هذه الاواني - [00:27:25](#)

الحملة اظهروا هذه الاواني ووصل النبي صلى الله عليه وسلم لا تشوبه شائبة. ثم هذا هذا الماء افرغ في في الصحابة. الصحابة افرغ افرغوه في التابعين كلما زاد فراقا زاد كدرا ولهذا الانسان اذا اراد الماء النقي. الماء النقي فانه يأخذه من منبعه ويأخذه من اوانه الاولى. لماذا؟ لانه كلما زاد افراغا من اناء الى اناء - [00:27:47](#)

كحال الوحي الذي ينتقل من العقول والعقول والعقول في ذلك اواني تنقلها من عقل الى عقل فانه يتربيه جملة يأتيه جملة من السلبيات من هذه السلبيات النقص فانه لابد ان يطرأ عليه شيء من النقص. الامر الثاني انه لابد ان يطرأ عليه شيء من الشائبة يأخذ من كل عقل شائبته وكذلك كما - [00:28:07](#)

خذ الماء من كل اناء شائبة ثم تتحول وتجتمع الشوائب في في الامر الاول. من رحمة الله سبحانه وتعالى انه ما جعل الحق موجودا لا يوجد الا في النهاية بل جعل - [00:28:27](#)

الاولى في في اه في ايدي الناس هذه الاواني الاولى ما هي هي الصدر الاول اه من الصحابة وقبل ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ من ذلك من كتاب من الكتاب والسنة يرجع اليه ولا يرجع الى الاقوال الشاذة التي تخرج عن عن مراد الله عز وجل وحكمه - [00:28:37](#)

ريثما يهيئ الاخوان بعض الاتصالات التي ترد للبرنامج وهناك ايضا اه اسئلة عبر تويتر انا تويتر معي تماما من بداية الحلقة واشكر من يتواصل معي عبره تماما الوسطية الحديث بدأ يعني يسخر فيها وبدأنا نقترح حقيقة من ربما آ المحاور الساخنة في هذا الموضوع - [00:28:55](#)

وهي الاشد ايلاما المدعون للوسطية ممن آ يظن بهم ويتبع ايضا امرهم وآ فعلهم وقولهم لهم ربما زلات لنقول او هنات في فهم الوسطية ابرز هلت تظهر آ فيما يبدو لي - [00:29:14](#)

دفاعهم الا يلبس الواحد منهم لباس التشدد في سلوكه سبيلا مقابلا له تماما وهو سبيل التيسير والتيسير والوسطية بينهما علاقة يعني علاقة وطيدة ويحظر احدهما دوما ينازع الاخر ينازع الوسطية - [00:29:32](#)

ما قولكم لمن اه تنازعه نفسه ودعوته الى التيسير بانه يستشهد ربما بقوله عليه الصلاة والسلام يسروا ولا تعسروا وقوله عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة ما خير بين امرين الا اختار عيسى رؤوف - [00:29:52](#)

اه ينبغي ان نعلم ان من الخلل الذي يطرأ على جانب الوسطية ومفهومها وكذلك تطبيقها ان الانسان يتأثر بجملة من المؤثرات. ثم يقوم بالاختيار كحال الانسان يخير بين جوين بين برودة وشيء من البرودة تختلف في ذلك ثم يتوسط في هذا - [00:30:06](#)

او يجد الانسان مثلا حاله بين حتى في في حرارة فيتوسط بين حر شديد وبين دون ذلك فيظن ان هذه الوسطية نقول الحكم في ذلك ليس ذوق الانسان وليس حسه لماذا؟ لان هذا الامر يتقلب فيه الانسان من زمن من زمن الى زمن - [00:30:21](#)

ولهذا نقول ان التعثر بالواقع والمشاهد ليس للانسان في ذلك ان يختار توسطًا. لهذا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك تجد انه في زمن كفار قريش ثمة وسطية وسطية حسابية لكن ليست وصية وسيط حق في ذلك ولهذا تجد ان كفار قريش كانوا في جانب جانح في معارضة النبي عليه الصلاة والسلام يهددونه بالقتل - [00:30:36](#)

وكذلك ايضا بالطرد وربما ادوا النبي صلى الله عليه وسلم بانواع من الازى وصنوف متنوعة جسدية ومالية وبدنية وربما ادوا النبي صلى الله عليه وسلم بالطعن في في عليه الصلاة والسلام - [00:30:55](#)

وكذلك ايضا تجد هناك من توسط بين النبي صلى الله عليه وسلم بين كفار قريش كابي طالب وابو طالب اخذ جانب التسامح فاخذ جانب التسامح ولي مع النبي عليه الصلاة والسلام ونصرته - [00:31:07](#)

وبقي على الكفر الذي كان عليه كفار قريش اذا النظرة العملية هذه لهذه البيئة الوسطية اذا اخذنا بهذا الاعتبار الاعتبار الخاطى يكون ابو طالب في ذلك هو من الوسطيين وهذا من المعاني الخاطئة التي ينبغي ان - [00:31:17](#)

ام ان الوسطية ليست خطوطا للانسان ينظر اليها في زمنه ثم يتوسطها وذلك ان التأثيرات النفسية او الطوائف الموجودة في ذات الانسان تتغير من بيئة الى من بيئة الى بيئة. وسطية اذا اراد الانسان في بيئة من اليهود والنصارى ثمة مفهوم للوسطية. ما يعني ما

يتعلق ايضا بعقائد اليهود واختلافهم وطوائفهم في ذلك يوجد وسطية - [00:31:30](#)

وثنية في بيئتهم لهم وسطية. وسطية في التعاملات المالية في بيئة معينة يوجد شيء من الافراط في ذلك او التفريط. يوجد وسطية في هذا. نقول الوسطية يفوق هذا كله المحيطة بجميع هذه العقائد والافكار من من امور الاحكام والشرائع والماليات والاخلاق وغير ذلك هي التي يعلمها الله سبحانه وتعالى ورسم هذا الخط في - [00:31:50](#)

هو كحال دعاوى دعاوى الانسان في هذا لهذا نقول حفظك الله في جانب الوسطية وانت تستعجلني في هذا اريد ان ان اتمم هذا الرأي. الانسان حتى في في الارض اذا اراد الانسان ان يصنف جوا في مشرق - [00:32:10](#)

ارض ومغربها يختلف وسطية الجو لديه بحسب بيئته. صحيح. هل هذه وسطية حقيقية من جهة الارادة الكاملة؟ ليست هي الوسطية من جهة الارادة الكاملة. ولكن يلي بيئتي لهذا نقول ان الشرائع ما جاءت تتكيف كما تتكيف الماديات وانما اراد الله سبحانه وتعالى تشريعا تقلب الانسان في ذلك لا يحكمه لهذا - [00:32:26](#)

من الامور الخاطئة ان الانسان اذا اراد وسطية ينظر الى بيئته اين الفئة الغالية والفئة المتسامحة ثم يأتي بينهما بمفهوم زمنه لا يأتي بمفهوم الحق الذي اراده الله سبحانه وتعالى. ولهذا لكان كثير من اه من الناس الذين يتبعون ابا طالب في ذلك لكانوا وسطيين. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه ذلك - [00:32:46](#)

الامر بين ان هذا الامر من الظلام وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب لما لم يسلم لم يكن من اهل الايمان ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:33:06](#)

او قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فهذه المعادلات هي معادلات غير معتبرة فينبغي للانسان ان يفرضه بين المؤثرات التي تكون في الواقع. المتأثرات الانسان - [00:33:16](#)

الافكار والتيارات التأثيرات التي يتقلب فيها الانسان ربما تكون المؤثرات الان الغالي في يومنا ليس بغالي في في قرن ياتي او ربما المتسامح في زمننا لم يكن ايضا متسامح في زمن اخر هل الحق ينتقل؟ ينتقل مع الانسان او مع هذه البيئات تصنفه اينما كانت لا نقول هو الحق واحد هي التي الخطوط الاخرى هي التي التي آآ تكون - [00:33:26](#)

عن يمينه وشمال وهذا آآ بين ظاهر. احسن الله اليكم. ثمة اتصال كريم من اخ كريم ارجو ان يكون لا بقي معنا الى الان اخي منصور من السعودية الله وبركاته معذرة عن التأخر اه المحاور ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته - [00:33:46](#)

مساء الخير يا شيخ ناصر. الله فضيلة الشيخ المحدث عبد العزيز الطريفي. عندي آآ سؤالين لو تكرم في صلب موضوع السؤال الاول آآ يعني الوسطية تطلق كثير وتوجب على المسلمين ولا نراها يعني تحكم على اليهود والنصارى فمثلا الان يعني آآ الحملات الصليبية - [00:34:06](#)

يعني تقوم بتشريد وقتل المسلمين ولا حتى اعتراف بان هذا يعني اعتداء وهذا تطرف او هذا غلو فقط التطرف والغلو يكون من المسلمين بحيث لو حتى انكر الانسان انكار بغير اسلوب سمي هذا التطرف فما السبب في هذا يا فضيلة الشيخ؟ السؤال الثاني آآ شيخنا الكريم - [00:34:28](#)

اه نرى ان العلماء يعني حفظهم الله في هذا الوقت يعني من اشد الناس تحري للصواب ومن اشد الناس يعني بحثا عن الحق في الامور العبادية المحظة بينما في الامور السياسية التي تتعلق في يعني دماء المسلمين وصيانة المسلمين واعراضهم واموالهم ودمائهم نرى انهم - [00:34:48](#)

يعني يتعدون عن اشد الابتعاد عن هذا اما بسبب البقاء على الاصل او بسبب يعني حسن الظن باليهود والنصارى نرجو التعليق من شيخنا لان المسلمين في الشرق والغرباء يتكلم فقط يعني في في مسائل بسيطة جدا يسع المسلمين الخلاف فيها - [00:35:08](#)

نرجو من الشيخ التوجيهي الامور العامة التي ركز النبي صلى الله عليه وسلم عليها كما في الصحيح في خطبة عرفة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شكرا لك اخي منصور تمام الشكر وجزيل الدعاء على هذه الاسئلة -

[00:35:28](#)

اه الكريم اه اذكر فقط قبل اجابة الشيخ ان ثمة حلقة قادمة ان شاء الله في الحلقة الاسبوع القادم ان شاء الله ربما فتكون مخصصة الى رسالة العالم رسالة العالم التي اه حقيقة ربما غابت - [00:35:43](#)

ربما نبقي مع اسئلة اخي منصور قبل ان اه تتم محاورنا وسؤاله في محله الحاكم على الوسطية ان هذا متوسط او غالي او مفرط من هو؟ نحن نرى آآ تفريطا وغلوا من جانب النصارى الامر الذي ينبغي ان ينبغي ان يدرك وقد اشار الى مسألة مهمة جدا - [00:35:59](#)

وهي مسألة انها مسألة الغلو والتشدد او الغلو والتسامح في في في الامة ومفهوم ذلك. نقول ان خلق جو للانسان في ذلك يستطيع ان يصير من حيث لا يشعر على مفهوم مفاهيم الغلو. لوطعت الانسان في حجرة باردة وضعت الانسان في حجرة حارة ثم اخرجت الانسان في جو واحد بعد ذلك - [00:36:22](#)

متوسط بينهما لكان الذي يكون في حجرة باردة يصف الجو في ذلك بالحرارة وهو الذي يكون في غرفة حارة يصف ذلك في البرودة الذي الذي يؤثر على الجو العام ما يتعلق بالاعلام وغير ذلك ما يتعلق ايضا بثقافة الناس التي التي يوطر عليها كحال خلق جو ذهني او فكري - [00:36:42](#)

حتى يقوم الناس وينساقون وينفرون من من وسطية ويذهبون الى وسطية صنعت صنعوا لها ولهذا تجد ان كثير من الناس ينظر مثلا في بيئة من البيئات يجد مثلا فيها الانسلاخ - [00:37:01](#)

الانسلاخ من امور التعري وامور كذلك الفواحش وغير ذلك. ثم يظن ان التوسط في ذلك ان تبدي المرأة شيئا او جزءا من من عورتها. بينما هذا الظهور هذا لم يكن في شرعة من الشرائع - [00:37:13](#)

ولهذا نقول ان ان هذه المعاني مردها في ذلك ليست الى بيئة الانسان. ولا الجو الذي الذي يصنع له. الذي صنع للامة في هذا الزمن جو من اه من من من جملة من المعاني حتى سيقى الامة من حيث لا تشعر بحيث تنفر عن شيء تظن انه غلو بينما خلق لها ذلك الجو حتى تنفر حتى تنفر - [00:37:23](#)

منه الى جو الى جو مضاد. ولهذا نقول ان الامة ان مذهب لديها عقيدتها ذهبت لديها ما يتعلق باصولها العامة. خلق لها شيء من الجو اه في في معاني التشدد صنعت صنع لها شيء من ذلك لماذا حتى ينفروا؟ من السياسة الفكرية سياسة التعامل مع العقول اذا اردت الانسان ان يتوجه الى طريق - [00:37:43](#)

الى طريق معين وسط لا تدلهم عليه وانما اخلق جبهتين. الجبهة الاولى جبهة ضالة وقم ببيان تشدها وغلوها وجبهة اخرى منسلخة يأتي الناس لا ارادة في في التوسط في ذلك. لماذا؟ لانك انت خلقت الجبهتين ثم هو لا لا اراديا جاءوا الى الى هذا الى هذا الوسط - [00:38:03](#)

ثمة جو عام خلقه الاعلام بالاعلام الغربي وكذلك ايضا الاعلام الاعلامي الشرقي من من عملائه وغير ذلك الى وصف صفة معينة من جهة العقائد والسلوكيات على انها شيء من التشدد وشيء من الغلو وكذلك ايضا الارهاب وغير هذا. جانب اخر مفهوم من جوانب الانسلاخ. ذهبوا الى وصف الانسلاخ - [00:38:22](#)

الى معاني بعيدة جدا حتى ماذا؟ حتى يتوسط الانسان بين بين امرين فجاء هذه الوسطية هي وسطية مصنوعة. صنعت اطرافها وما صنعت هي في ذاتها فاصبح يساق الانسان في ذلك كحال سياسة الانسان او سوقه لشيء من بهائمه. فلماذا نقول ان نتساق العقول بشيء من المؤثرات الخارجة عنها. لهذا - [00:38:42](#)

ان الوسطية الحقيقية هي وسطية الكتاب والسنة. ليست وسطية تصنع او تؤثر على العقول او او ربما شيء من المغريات والاهواء وغير ذلك هذه الاهواء والتقلبات والاخلاق والعقائد الانحراف التي تأتي تطرأ على الامة هذه لا قيمة لها وانما القيمة في ذلك انما هو في الاصل في العصر العام. انظر الى الى وسطية - [00:39:02](#)

الاسلامي في جانب العقائد. الوسطية الاسلام تتضح في نظرك الى سائر سائر العقائد بمجموعها من من انحراف. عقيدة الاسلام ووسطية في جانب العقائد لا تنفي وجود رب فتلحد ولا تعدد الالهة وانما هو اله واحد. وكذلك ايضا من جهة من جهة التعلق بالخالق لا رهبانية من انقطاع لله سبحانه وتعالى مع - [00:39:22](#)

الى جانب الدنيا. ولهذا يروى في الخبر من حديث طاووس ابن كيسان قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا رهبانية لا رهبانية في الاسلام يعني انه لا تبطل ولا الانقطاع وانما هي وسط - [00:39:42](#)

في ذلك كذلك ايضا في جانب الاموال النظر الى هذا ينبغي ان ينظر الى عصر التشريعي ووجوه الضلال والانحراف في ذلك تاما. ولهذا نقول ما من احد يحسن تأمل الافكار وعدها وما يتعلق العقائد كذلك والفروع اي وعدة هي عن يمين وشمال الا ويكتشف ولو امتد به العمر ان شريعة الاسلام - [00:39:52](#)

الشريعة الشريعة الوسطية ولكن الخلل في ذلك ان الانسان يعجز عن ادراك هذه الشرائع الباطلة عن يمين وشمال فيقوم بتناول اقرب شيء اليه مع بيئتي ثم يكتشف بعد ذلك انه على ضلال وانحراف - [00:40:12](#)

احسن الله اليكم آآ اذكر او اذكر هنا الدكتور اسماء المرغني او سؤالك واياه صلصة لاحقا. ثمة اتصال مع اخي ابراهيم من السعودية اخي ابراهيم استاذي الكريم ابراهيم من السعودية تفضل. السلام عليكم انا الشيخ ناصر مساكم بالخير. اهلا وسهلا حياك الله -

[00:40:27](#)

اسمح لنا بسؤال الشيخ ناصر الحين بعض المشايخ اللي يطلبون الوسطية مشايخ كبار يعني مشايخ الامة لكن يتكلمون باشياء خارجة عن السائد عند خاصة بالسعوديين مثل التعددية الدينية العلاقة مع الكافر مثل الامور هذي تصيغ شوية النفس فما موقفنا من -

[00:40:55](#)

هادشي هذا. طيب سؤال اخر شكرا لشفيق شكرا لك اعود الى يعني وقفات يسيرة مع سؤال اخي منصور الثاني وسؤال الاخ ابراهيم ثم نعمد الى ما طرحته الدكتور اسماء لاحقا في محور مستقل يعني وهو مهم حقيقة - [00:41:15](#)

العلماء وتقصيرهم اه في جانب الوسطية في ما يتعلق بالسياسة ربما ايثارهم السكوت عين كثيرة ما قولك؟ جوانب تقصير العلماء الحقيقة في في جوانب احكام الشريعة في في امور السياسة الشرعية في امور ايضا الاموال هذا - [00:41:34](#)

يحتاج الى كلام طويل الى حلقة قادمة ما يتعلق بجانبه بجانب العلماء والرسالة ان شاء الله. اه ابراهيم اه يقول اه الحديث طيب نأخذ عبد العزيز ارجو ان يكون عبد العزيز الاخير لان المحاور معنا - [00:41:52](#)

آآ اخي عبد العزيز تفضل السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف حالك يا شيخ ناصر؟ الله يحييك تفضل. كيف حال الشيخ عبد العزيز؟ اهلا وسهلا حياك الله وبياك. الله يبارك فيك انا بس طلب اتوجه به من هذا البرنامج اه اه - [00:42:06](#)

الى ابواما انه يفتح باب الجهات للمسلمين جميعا في ما لي يعني هذه الرسالة البرنامج حقيقة ليس محل ليس محلا لهذه الرسائل صدقوني والله انا ابحت عن الدقائق واجزاء الثواني للحديث عن باقي محاورنا ارجو ان - [00:42:22](#)

يعني نعطي الموضوع شيء من الاهمية والجدية سيأتي حديث عن اه ربما امور كثيرة جدا في حلقات ان شاء الله القابضة على خير ابراهيم من السعودية يسأل عن بعض الدعاة - [00:42:41](#)

وانا اذن لي ان ادمج حديثه مع محاورنا في هذا اللقاء بعض الدعاة ينشد التيسير انا اعود الى التيسير في جانب العقيدة ايوه ثم يقول لا بأس من التعددية لا بأس ان يختار الانسان دينه لا بأس ان يناقش - [00:42:56](#)

وبعضهم ربما يصل الى ابعد من هذا ما قولكم؟ الخلط في جانب الوسطية والتيسير ان كثير من الناس يظن ان الفاظ التيسير الواردة في في الشريعة ان الانسان يقوم باختيار - [00:43:13](#)

بالامرين الايسر اليه. ويقوم بتفسير الالفاظ هي باليسر النفسي. الذي يطرأ يطرأ على الانسان. الشريعة ما جعلت احكامها هي مرجع الى نفس الانسان يعني وذوقي وحسه ما ثبت في ذلك النص من كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

يطلقون نصوصا وردت في الشريعة هذه النصوص الواردة في الشريعة ليست - [00:43:23](#)

ليس المراد بذلك هو اختيار الانسان او اليسر المعنوي الذاتي وانما المراد بذلك هو الاسلوب الحسن اللين في في الطرح كذلك ايضا في جانب الاختيار وهذا ايضا مرده اه مرده الى الى الاحوال والتطبيق وكذلك ايضا المالات. النبي صلى الله عليه وسلم يقول

تقول عائشة عليها رضوان الله تعالى كما جاء في الصحيحين من حديث عروة عن - [00:43:43](#)

قالت اه ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين لاختار ايسرهما ما لم يكن اثما فاذا كان اثما كان ابعد الناس عنه اذا النبي عليه الصلاة والسلام خير بين امرين ما لم يكن اثما يعني ما لم يكن ثمة نص من احكام الله عز وجل. فاذا كان ثمة نص ليس للانسان ان يتجاوز. هم. اذا القضية ليست باختيار الانسان ان يختار ما يريده - [00:44:03](#)

والارغب لنفسه لهذا الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا الاختيار في ذلك هو ليس لرغبات الانسان - [00:44:21](#)

في هذا الذي يطرأ على كثير من الدعاة والمنتسبين الى العلم في جانب التيسير في ذلك. حتى يتفاجأون بمصادمة كثير من النصوص. السبب في هذا هو القصور بالاحاطة بادلة الشريعة من الكتاب - [00:44:31](#)

الكتاب والسنة فيقومون بشيء من الاختيار الذي يناسب الجو العام او او غير ذلك او ربما يناسب مثلا الجمهور او غير هذا وهذا من الامور من من امور الخطأ. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم وصف كثيرا ممن يتبنون امثال هذه الامور بانهم دعاة على ابواب على ابواب جهنم. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كما جاء في - [00:44:41](#)

في حديث ابن العاص كما جاء في الصحيح قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزع من صدور العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. اتخذ الناس رؤوسا - [00:45:01](#)

جهالا ففسلوا فافتوا. افتوا لمن؟ افتوا لهؤلاء الجهال بما يريدون. ولهذا نقول ان المرد في ذلك انما هو الى الشريعة هي التي هي التي تختار اذا الاشكال آا اذا بينا هذا الامر ما المراد بمعنى التيسير في الشريعة؟ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. الله عز وجل ذكر ذلك حينما بين هذه الاحكام ان هذه - [00:45:15](#)

هذه ارادة ارادة من الله سبحانه وتعالى. بعض الناس يريد ان يرفع الكلفة عن نفسه بالاطلاق. وان المراد باليسر هو رفع الكلفة. النبي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل يقول في كتابه العظيم لا - [00:45:34](#)

يكلف الله نفسا الا وسعها. يقول الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. يعني ان الله عز وجل جعل كلفة في الشريعة وقدرها ولكن تستطيع هذا ان تقدر - [00:45:44](#)

هذا الامر ليس للانسان ان يقول من التيسير ان لا اصلي مثلا الصلاة الفلانية او اقسام الصلاة مثلا الى نصفين او اؤدي بعض الصلوات ولا اؤدي بعضا او العقيدة في في مسائل - [00:45:54](#)

نفرط في جانب يفرط في جانب ولهذا نقول ان هذه هذا التيسير ليس لذات الانسان. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حينما بعث معاذا وابا موسى الى اليمن كما جاء في الصحيح من حديث ابي موسى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له قال لهما بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا - [00:46:04](#)

وتطاولا ولا تختلفا. هذا من جهة الاسلوب والطرح. اما من جهة الحكم الشرعي النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في حديث ابي موسى قال انك تأتي قوما على كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليه خمس صلوات في اليوم والليلة. اذا الحكم الشرعي هذا هو حكم - [00:46:22](#)

حكم الله سبحانه وتعالى. لا يدخله جانب الاختيار النفسي من جهة التيسير الذاتي في ذاته ولا يدخله في ذلك ايضا اه ما عداه من من استحسانات العقول ورغبات رغبات الناس. لهذا نقول ينبغي على الدعاة الى الله. ينبغي على طلاب العلم. ينبغي ايضا على المفتين الا يجعلوا اختيار الاحكام الشرعية يخلقها جو عام او ظروف او - [00:46:40](#)

اطروحات اعلامية او ظغط واقع يخلق للجو العلمي او للدعوة او غير ذلك هذي من الامور الخاطئة التي ينبغي اه ان نحذر منها وان نعلم احكام الله عز وجل انها - [00:47:00](#)

ولهذا نقول ان الانسان لا يمكن ان ينجو بامانته التي حمله الله عز وجل اياها الا ببلاغ الرسالة التي اوديعها لان الرسالة ليست منك تنقص منها وتزيد وانما انت تقدم فيها في جزئياتها بحسب ما ما يصلح للحال وفق ما اراد الله وفق ما تريد الانفس والاهواء -

احسن الله اليكم وشكر الله لكم. الدكتور اسماء الميرغني ذكرت سؤالاً انا سابديه تماماً بصيغته قالت هناك من يقرر الوسطية فنجد الان آآ تقول من يقرر الوسطية هناك آآ بعض الدعاة الى الله عز وجل - [00:47:30](#)

تجد تجده او تراه يتبع هواه او يتبع ربما ما يعني توصل اليه ربما عقله او فكره ويقول ديننا دين وسط. ما الضابط لهذه الوسطية؟ انا اذن لي ان اه اذكر ربما المحور الاخير المنعطف الاخير لهذا البرنامج - [00:47:48](#)

هل افهم من حديثكم ان ليس كل من توسط بين فئتين انه آآ سلك طريق الوسط؟ وان الوسط والوسطية آآ طريق الفرقة الناجية هديه عليه الصلاة والسلام ومن تبعه هي جادة واضحة المعالم لمن آآ علم ادلة الشريعة - [00:48:04](#)

السؤال ليست هذه الجادة تسع المسلمين على اختلافهم هذا السؤال له له شقان الشق الاول ما يتعلق تأثير البيئة وهذا ما اشرنا اليه. واشرنا الى ان بيئة الانسان ليست حكماً في اختيار - [00:48:23](#)

التوسط في ذلك ولكن الحكم في هذا هو حكم الله عز وجل لماذا؟ لان الله عز وجل جعلك وسطاً بين كل الافكار وكل العقائد. كل الافكار كيف تحيط يحيط الانسان بها؟ الله عز - [00:48:39](#)

عز وجل يقول وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس. شهداء على كل ما مضى من هذه الامور. لهذا نقول ان الامة مجعولة. مجعولة وقضي الامر في ذلك. اراد الله عز وجل - [00:48:49](#)

بها يسرا ولم يرد بها عسراً وليس لاختيار الانسان. اذا ما هي دائرة دائرة الوسطية؟ هل هي متسعة او ضيقة؟ هل الانسان يقول انه خط رفيع يصير الانسان على قدميه في ذلك ويترقب السقوط يمينا ويسرا نقول لا. الوسطية في هذا فيها جانب يسر من جهة الطرح من جهة ايضا اصحاب الاعتذار لا ضرر ولا ضرار ان الامر - [00:48:59](#)

لو ضاق اتسع مسألة الضروريات لكن لهذا لا ينافي لا ينافي جانب حسم الاسلام وبيانه وضوحه لماذا؟ حتى لا يتبدل. ولهذا نقول التيسير في جانب الافراد قضايا الافراد لا يناقض وسطية الاسلام ووسطية الاسلام واعتداله وعدم انحرافه. نقول لهذا يوجد اهل الاعتذار الرخص من جانب ايضا التيسير في امور الصلوات في - [00:49:19](#)

فيها في السفر سقوط الصلاة عن الحائض والنفساء وسقوط سقوط ايضا بعض الاحكام الشرعية مما يتعلق ببعض اهل الاعتذار في المرضى وغير ذلك كسقوط الوضوء كذلك الانسان اذا لم يستطع الانسان اه عمل شيء من الاحكام الشرعية فانه يخفف في هذا كما جاء في حديث عمران في الصحيح قال عليه الصلاة والسلام صلي قائماً فان لم تستطع - [00:49:39](#)

فقاعدا فان لم تستطع فعلى هذه الامور لا يسقط الاصل الشرعي. لهذا لا نقول للناس لا تصلي لوجود مريض. لهذا ينبغي ان نفرق بين قضايا الاعيان والتيسير في الظروف التي تحل بالامة في ساعة معينة عن ابطال التشريع بالكامل ونقول ان هذا هو الامر الجائز. ولهذا نقول - [00:49:59](#)

من امور الخلط في جانب الوسطية تجد فتاوى في الخليج تجد فتاوى في مصر تجد فتاوى في الشام تجد فتاوى في العراق تجدها متباينة وكل يدعي الوسطية اذا كانت وسطية حسابية اين موضع الوسطية في هذا؟ لهذا نقول ان الخلط في هذا هو في العقول في ادراك الوسطية. ولو سلكوا منهجية وسطية الكتاب والسنة - [00:50:18](#)

اتحدوا هؤلاء كلهم على منهج واحد وعلى ما اراده الله سبحانه وتعالى ولم تحكمهم في ذلك بيئة ولا ظرف ولم يتأثروا بمؤثرات عن يمين وشمال. نعم. اذا لابد للعلماء لابد للدعاة لابد لنا جميعاً ان نشهد هذه الوسطية آآ السمعاء من شريعتنا السمعاء وفق هدي النبي عليه الصلاة والسلام. الظروف - [00:50:38](#)

الاحوال لها ربما الامور كثير من الناس وهذه اشكالية لما بعث الله عز وجل موسى عليه السلام وانزل الله عز وجل عليه كتابه او قومه يقولون يقولون في في هذا ان هذا الاساطير الاولين يعني من اخبار الاوائل الماضيين. هم. ويقول اقوام اخرين لنبيهم لنبيهم - [00:50:58](#)

عليه الصلاة والسلام يقول ما سمعنا بهذا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة. يعني انه اما انك تريد

الاساطير الاول لا تريد - 00:51:18

الى ساطر الاولين او تقول ما سمعنا في هذا. اذا تريد تريد ماذا؟ اذا مسألة الزمن الذي يعيش فيه الانسان له تأثير فيه. يظن الانسان انه حينما يكون في زمنه هذا - 00:51:28

انه يريد هو الوسطية وسطية زمنية هو ما قبله تخلف وماضي وما يأتيه بعد ذلك فهو لاحق فهو لا وسط في هذا. نقول القدم والحدث هو عجب تدور في الانسان. اما اذا كان الحديث بالنسبة لديك هو الصواب وهو وهو التجديد في ذلك هو الحق. فان

جديدك سيصبح قديما بعد ذلك - 00:51:38

فبالنسبة لمن جاء لمن جاء بعد ذلك وسيكون من اساطير الاولين. والحق في هذا ثابت النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيح. يقول سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا - 00:51:58

كما اطرت كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله. في قول النبي عليه الصلاة والسلام انما انا عبد الله ورسوله. وصبية بين ماذا؟ وصدية بين اليهود والنصارى. اليهود قتلوا انبيائهم وهمشوههم وما جعلوا لهم قيمة. اما بالنسبة للنصارى فغفلوا في

جانب عيسى ابن مريم وجعلوه الهة وربما. النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:52:08

انا عبد وفي العبودية في ذلك اراد ان يبين في ذلك ردا على النصارى في غلوهم في عيسى. قال ورسول الله يريد بذلك ايضا وسطية مع اليهود انني رسول الله عز وجل وهي الوسطية في هذا الجانب. لهذا نقول هذه الوسطية اذا اردنا ان ننظر اليها كوسطية رقمية

هي وسطية لجميع الافكار والعقائد كلها. ان البحث في ذلك بحث - 00:52:28

مضني ومتعب لا يجد الانسان في ذلك نتيجة تامة وانما ينظر الى ما حوله كحال قياس الانسان لمسافات الارض عن يمينه والشمال ثم يدعي الوسطية نقول رسمها الله بكتابه وانزل النبي والبحث في ذلك آآ مما ينقضي فيه عمر عمر الانسان للوصول الى نتيجة فيه.

نعم. ثمة ربما امور جوانب في العقيدة او في - 00:52:48

في الافكار السياسة وغيرها ايضا ايهم في دققة ايهم اخطر على آآ الداعي على الفرد على الامة فاذا فرطت في الوسطية فيه. لا شك ان جوانب العقيدة ما يتعلق فيها في وحدانية الله سبحانه وتعالى وتفرد جل وعلا في الربوبية والالوهية واسمائه - 00:53:08

بعدين جوانب الايمان المتعلقة في هذا نواقض الايمان المتعددة هذه من المسائل المهمة التي لها اثر عظيم على وسطية الانسان واستقامته والخلل في ذلك له اثر على دينه واستقامته فالاهتمام بذلك هو اعظم الاهتمام وسلوكه واعظم الوسطية - 00:53:29

بهذا نصل الى ختم هذا اللقاء بمحاوره باجمال على وعد ان شاء الله واراد ان نمد الحديث في لقاء قابل. اشكر ختاماً ضيف البرنامج الدائم شيخ عبد العزيز مرزوق شكر الله لك مشاهدينا الكرام اذكر كما اعتدت واياكم بعنوان حلقتنا في الاسبوع القادم بعد مغرب مكة

باذن الله - 00:53:46

بعنوانه رسالة العالم من هو العالم على الحقيقة؟ وما رسالته هل للدنيا نصيب في رسالة العالم ما علاقة العالم بالحاكم ليس العالم ولي امر فيطاع اين الخلل في رسالة العالم - 00:54:06

تري كيف هي علاقة العالم بالمال ثم ليس للسياسة حظ وافر من رسالة العالم اين العالم عن مصالح العامة ثم اين هم وما لهم من نصيبه. هذه المحاور وغيرها نطرحها باذن الله بين يدي شيعي الكريم - 00:54:25

على مسامعكم تحت نظركم بشاشتكم وعبرها الرسالة في مغرب الجمعة القادمة وانتم على خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شرع يضيء لنا المدى. والدين مفتاح النجاح والدين ومفتاح النجاح والنهج سنة احمد قفز ثواني - 00:54:46

هذا من سنة قد سمت وهج من سنا بنور شرعتي ربك وتبتسم الحياة - 00:55:20